

مهارات بحثية 1

محاضرة 7

اعداد

د مرفت محمد



مهارات بحثية 1

محاضرة 7

أهداف المحاضرة

تهدف المحاضرة الى مساعدة الباحثين على التعرف على ماهية مجتمع الدراسة وأنواعه والحالات التي يتم فيها دراسة كامل المجتمع وتعريف العينات ومزاياها وعيوبها واعتبارات اللجوء الى أسلوب العينات وفوائده وكيفية تحديد حجم العينة واختيارها وخطوات اختيارها وأنواعها.

التمهيد للمحاضرة

في المحاضرة السابقة تم استعراض ما المقصود بالمتغير، كما تم تناول أهمية المتغيرات في البحث العلمي وكذا خصائص المتغيرات في البحث العلمي وأنواع المتغيرات، المتغيرات المستقلة والتابعة وفوائد المتغيرات التابعة، وماهية فوائد المتغيرات التابعة والمستقلة وتوضيح الفرق بين المتغير المستقل والتابع، والتمييز بينهما، كما تم عرض عدد من الخطوات المنهجية التي تمكن من التعرف علي كل من المتغير المستقل والتابع، وكذا المتغير الضابط، كما جرى عرض عددا من الملاحظات المهمة عند تطبيق كل من المتغيرين الضابط والدخيل.

المحاور الرئيسية للمحاضرة

- مفهوم مجتمع الدراسة
- أنواع مجتمع الدراسة
- الحالات التي يتم فيها دراسة كامل المجتمع
- تعريف العينة
- مزايا وعيوب وفوائد العينات
- اعتبارات اللجوء الى أسلوب العينات
- تحديد حجم العينات وأنواعها
- اختيار العينات وخطوات ذلك الاختيار.

مقدمة

تتطلب دراسة ظاهرة أو مشكلة ما توفر بيانات ومعلومات عن الظاهرة أو المشكلة، لتساعد الباحث في اتخاذ قرار أو حكم مناسب حيالها. فمشكلة ضعف الطلبة في اللغة الإنجليزية تتطلب من الباحث ضرورة وضع تعريف محدد وواضح لمجتمع الدراسة وهم الطلاب، هل هم طلاب المرحلة الابتدائية ام الإعدادية ام الثانوية أم جميعهم، وهل هم طلاب في دولة معينة أم لا.

ان التحديد الواضح لمجتمع الدراسة، والذي يقصد به جميع العناصر او المفردات التي سيدرسها الباحث أمر ضروري جدا لأنه سيساعده في تحديد الأسلوب العلمي الأمثل لدراسة هذا المجتمع، خاصة وأن بعض المشكلات المدروسة تغطي أحيانا مجتمعات كبيرة يصعب دراسة كل عنصر أو حالة فيها، كذلك قد يترتب على دراسة كل عنصر أو حالة تكاليف باهظة يتعذر معها تنفيذ الدراسة،

وفي بعض الأحيان يصعب الوصول الى كل عنصر من عناصر الدراسة لسبب او لآخر، كذلك قد تكون دراسة جميع عناصر المجتمع غير مجدية، خاصة اذا كانت هذه العناصر متجانسة نسبيا. وفي بعض الأحيان، فان الحاجة الى اتخاذ قرارات سريعة بخصوص مشكلة أو ظاهرة قد لا يمكن او يساعد على دراسة جميع عناصر المجتمع، لذلك يلجأ الباحث في مثل هذه الحالات الى استخدام العينة، بدلا من أسلوب الحصر الشامل. .

مفهوم مجتمع الدراسة

يشمل جميع عناصر ومفردات المشكلة أو الظاهرة قيد الدراسة، فمجتمع الدراسة لمشكلة ضعف طلبة المرحلة الثانوية في مادة الرياضيات، يشمل جميع طلاب المرحلة الثانوية الذين يدرسون مادة الرياضيات.

عادة ما يرغب الباحث في دراسة جميع أفراد مجتمع الدراسة، غير أن هذا من الصعب تحقيقه في الغالب، ذلك أن معظم مجتمعات الدراسة عادة ما تكون كبيرة أو مختلفة أو موزعة على مساحات جغرافية واسعة، وبالتالي فإن العثور عليهم ودراساتهم أمر يصعب على الباحثين تحقيقه. لهذه الأسباب وغيرها يعتمد الباحث الى اختيار عينة من مجتمع الدراسة، وفيما يلي بعض الأمثلة التوضيحية على ذلك:-

يرغب أحد الباحثين في دراسة العلاقة بين تغذية الطلاب وطول فترة الاستيعاب لديهم في إحدى المدن الكبيرة. وقد وجد هذا الباحث أن مجتمع الدراسة يتكون من (1500) طالب موزعين على خمس مدارس، فاختار 30 طالبا من كل مدرسة عينة لدراسته. مما سبق يتضح أن أول مهمة يقوم بها الباحث عند اختيار عينة الدراسة هي تحديد مجتمع الدراسة أولا، وفيما يلي بعض الأمثلة التي توضح ماهية المقصود بمجتمع الدراسة:-
جميع مديري المدارس التابعة لوزارة التربية والتعليم.
جميع الطلاب المسجلين في المدارس الابتدائية بمحافظة القاهرة.

يبدو من هذه الأمثلة أن مجتمع الدراسة يمكن أن يكون أي حجم أو عدد، وأن أفراد المجتمع عادة ما يتشاركون في صفة أو مجموعة من الصفات التي تميزهم عن أي مجتمع آخر. كما عرف مجتمع البحث أيضا بأنه المجتمع الاحصائي الذي تجري عليه الدراسة، ويشمل كل أنواع المفردات، مثل: الأشخاص، السيارات، الشوارع،،، الخ.

أنواع مجتمع الدراسة

ينظر الى مجتمع البحث في اطار محددات البحث وأهدافه، والخصائص التي يحرص الباحث على دراستها، ويمكن تقسيم المجتمع الى نوعين كما يلي:-

1- المجتمع المتجانس

وهو المجتمع الذي يتميز بتمائل الخصائص لدى كافة أفراده، مثال: أن يجرى بحثاً عن صعوبة مادة الرياضيات للصف الأول الثانوي من وجهة نظر الطلاب، ففي هذه الحالة يكون المجتمع الذي تتم دراسته طلاب الصف الأول الثانوي في عدد من المدارس الحكومية، هنا يكون المجتمع متجانساً، ويعني ذلك أن جميع أفراد مجتمع البحث تنطبق عليهم نفس الخصائص، وهي:-

أنهم يدرسون نفس المقرر

أنهم يدرسون في نفس المرحلة الدراسية

أنهم يدرسون في المدارس الحكومية.

2- المجتمع المتباين:-

وهو المجتمع الذي تتفاوت فيه الخصائص لدى أفرادها، فمثلا عند دراسة سلوك المرتادين للأسواق التجارية وسط المدينة، نجد أن خصائص أفراد المجتمع في هذه الحالة متباينة، من حيث:-

- النوع: ذكور وإناث
- اختلاف العمر من عميل لآخر
- ارتياح الأسواق بشكل جماعي أو منفرد
- تباين الثقافة من مستهلك لآخر.
- تباين أغراض ارتياح السوق
- تفاوت كمية الاستهلاك

الحالات التي يتم فيها دراسة كامل المجتمع

هناك حالات معينة يتعين فيها دراسة كامل المجتمع، ولا يمكن الاكتفاء باختيار عينة منه فقط، من تلك الحالات ما يلي:-
عندما يقتضي البحث جمع معلومات من كل فرد من أفراد المجتمع، كما هو الحال في التعداد السكاني.
عندما يكون المجتمع صغيرا، بمعنى أنه يتكون من عدد محدود من المفردات، 15 الى 25 مفردة مثلا.

تعريف العينة

تشير العينة الى مجموعة جزئية مميزة ومنتقاة من مجتمع الدراسة، فهي مفيدة من حيث أن لها نفس خصائص المجتمع، ومنتقاة من حيث أنه يتم انتقاؤها من مجتمع الدراسة وفق إجراءات وأساليب محددة.

فحتى يتم اختيار عينة ما يجب أولاً أن نعرف مجتمع الدراسة الذي هو موضع اهتمام الباحث. كما عرفت عينة البحث أيضاً بأنها مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة مناسبة، وأجراء الدراسة عليها، ومن ثم استخدام تلك النتائج وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة الأصلي.

ومن خلال التعريف السابق، يتضح الآتي:-

تمثل العينة جزءاً من مجتمع الدراسة من حيث الخصائص والصفات.
يتم اللجوء إلى العينة عندما تغني الباحث عن دراسة كافة وحدات المجتمع.
يتم اختيار العينة عادة وفق أسس وأساليب علمية متعارف عليها.

**من أهم الشروط التي ينبغي أن تتوفر في العينة أن تكون ممثلة للمجتمع في جميع الخصائص،
ولتوضيح عملية التمثيل في جميع الخصائص نورد المثالين التاليين:-**

المثال الأول: عندما يذهب أحدنا إلى الطبيب لمعرفة فصيلة دمه، فإن قطرة الدم هذه هي (عينة البحث) من كامل الدم (مجتمع البحث) ليجري عليها اختباراً يحدد فصيلة تلك القطرة من الدم، ثم يخرج بنتيجة مفادها أن فصيلة كامل الدم هي + O مثلاً.

المثال الثاني

إذا غرفت كأساً من ماء البئر (عينة البحث) ووجدته حلواً، تستطيع مما سبق أن تستنتج أن العينة في الحالتين السابقتين توافرت فيهما نفس خصائص المجتمع الذي تم أخذهما منه، وهكذا فإن العينة ينبغي أن تكون ممثلة للمجتمع من حيث توافر الخصائص، حيث يمكن في هذه الحالة فقط الاكتفاء باختيار العينة، وتعميم النتائج على كامل المجتمع.

مزايا العينات

- يمكن أن نلخص المزايا والمردودات الإيجابية لاستخدام العينات في البحث العلمي بالآتي:
- ❑ توفير في الجهود المبذولة، وكذلك في التكاليف المالية نظرا لاقتصار البحث فيها على نموذج محدد في المجتمع الأصلي.
 - ❑ إمكانية الحصول على معلومات وفيرة، والتي تكون أكثر بكثير مما يحصل عليه الباحث من المجموع الكلي لأفراد المجتمع.
 - ❑ سهولة الحصول على ردود واقعية ومتكاملة ودقيقة من خلال متابعة العينة وردودها.

عيوب العينات

من أبرز عيوب العينات في البحث العلمي ما يلي:-

- ☐ أن الخطأ في اختيار العينة يؤثر في نتائج البحث
- ☐ حجم العينة في بعض الأحيان يؤثر على نتائج البحث
- ☐ في بعض الأحيان تحدث أخطاء نتيجة ردود فعل العينة التي تتم دراستها.
- ☐ اختيار العينة في بعض الأحيان لا يتناسب مع نوعية الدراسة ومستواها.

اعتبارات اللجوء الى أسلوب العينات

ان دراسة المجتمع بكافة مفرداته ربما تبدو في كثير من الأحيان عملية صعبة ولا يمكن إنجازها على الرغم من دقة نتائجها، ونتيجة لهذه الصعوبة، فان معظم الدراسات تتعامل مع عينة الدراسة بدلا من المجتمع، وذلك لعدة

اعتبارات منها:

1- إمكانية الاجراء

ان العدد الكلي لعناصر المجتمع من الصعب تحديده في حالات كثيرة، مثل: أعداد الأسر التي تخرج للترفيه في أيام العطلات الرسمية أو أعداد الحيوانات المتوحشة الموجودة في دولة معينة، ففي مثل تلك الحالات يصعب اجراء حصر شامل لكل افراد المجتمع، ولذا فان أسلوب العينات يكون الأفضل لتحقيق أهداف الدراسة للمجتمع المستهدف.

2- السرعة في الإنجاز

ان جمع البيانات وتلخيصها وتبويبها في حالة العينة يتطلب وقتا وجهدا أقل مقارنة بحالة الحصر الشامل لكل مفردات المجتمع، وهذا بدوره يؤدي الى الحصول على نتائج سريعة، وأن هذا الأمر سيكون له آثار إيجابية عندما تكون الحاجة ملحة لمعرفة نتائج الدراسة.

3- الدقة

من الممكن الحصول على نتائج أكثر دقة في حالة العينة عند مليء الاستثمارات بالمقابلة الشخصية للأفراد وبالأخص عندما تجمع البيانات من قبل الباحث، ولكن في حال دراسة المجتمع بكامل أفرادهِ وبأسلوب المقابلة قد يكون من الصعب اجراءه، وتتطلب اختيار وتدريب عدد من الأشخاص للمساعدة في ذلك مما تضيفي أعباء أخرى على الباحث، وقد تكون المعلومات أقل دقة.

4- التكلفة:

من السهل جدا تصور انخفاض التكلفة في العينة مقارنة بحالة الحصر الشامل لمجتمع الدراسة، نظرا لتضمينها مفردات أو عناصر أقل حجما من مفردات وعناصر المجتمع. ان هذه التكلفة تتوزع على أبواب متعددة، مثل: تكلفة جمع المعلومات وتكلفة تفريغها وتبويبها وتحليلها، إضافة الى الطباعة وغيرها، وبناء على هذه الاعتبارات يمكن ادراك الفوائد التي يمكن أن نحصل عليها في حالة التعامل مع العينة مقابل الحصر الشامل لمجتمع بأكمله.

ولكن هذا لا يعني أن الحصر الشامل لكافة أفراد المجتمع ينبغي أن لا يتم، لأنه في حالات معينة، ينبغي تناول مجتمع بكافة عناصره للتحقق من جميع خصائصه وصفاته، وإذا لم تكن العينة موثوق بها، فإن قلة التكاليف لا تبرر مدى الخسارة أو عدم الدقة في نتائج الدراسة، لذلك في مثل هذه الحالة تكون العينة مفضلة.

5- مدى تجانس الظاهرة:-

كلما كانت الظاهرة المدروسة تتسم بالتجانس في مكوناتها ومفرداتها، فإن الباحث لا يحتاج الى دراسة كامل مفرداتها، بل يمكن أخذ عدد محدد من مفرداتها في شكل عينة ممثلة لمفردات المجتمع واخضاعها للدراسة، فلا نحتاج لحصر مكونات دم الانسان بفحصه كاملا، بل يكفي بقطرة منه لغرض تحليله، وذلك لتجانس دم الانسان.

تحديد حجم العينة

يختلف حجم عينة الدراسة من باحث لآخر ومن دراسة لأخرى. وبشكل عام، يمكن القول أن هناك مجموعة من الاعتبارات التي يتوقف عليها اختيار حجم العينة، ولعل من بينها:.

- ❖ درجة تجانس وتباين وحدات مجتمع الدراسة
- ❖ طبيعة المشكلة أو الظاهرة المدروسة
- ❖ مدى الثقة التي ينوي الباحث الالتزام بها
- ❖ الوقت والجهد والتكلفة اللازمة لاختيار العينة

كيفية تحديد حجم العينة سؤال يشغل تفكير الباحثين في كل مكان، حيث إن تحديد حجم العينة المناسب من أهم قرارات الباحث للحصول على بيانات تزوده بمعلومات يمكن الاعتماد عليها لتعميم النتائج.

يتوقف حجم العينة الواجب دراسته على تفاعل بعض العوامل مثل : مدى التباين في خصائص المجتمع المراد دراسته (كلما زاد التباين، يزيد حجم العينة المطلوب)، ومدى التفصيل المطلوب في نتائج العينة كتقديرات لخصائص المجتمع (كلما زادت درجة التفصيل المطلوبة، زاد حجم العينة)، ومدى الخطأ الذي يُسمح به في نتائج العينة كتقديرات لخصائص المجتمع (كلما قل مدى الخطأ الذي يمكن السماح به، زاد حجم العينة)، ودرجة الثقة التي نود أن نتمتع بها في تحقق السمات السابقة (كلما زادت درجة الثقة المطلوبة، زاد حجم العينة اللازم) .

وتستخدم عادة معادلات وأساليب إحصائية معينة في تحديد حجم العينة المراد دراستها، ومنها المعادلات التالية:-

$$n = \frac{N P (1 - P)}{(N - 1) \left(\frac{d}{Z_{1-\alpha/2}} \right)^2 + P(1 - P)} \quad (1)$$

$$n = \frac{P (1 - P)}{\left(\frac{d}{Z_{1-\alpha/2}} \right)^2} \quad (2)$$

$$n = \frac{S^2 Z_{1-\alpha/2}^2}{d^2} \quad (3)$$

وهناك أيضا بعض الأسس التي يتم التعرف عليها من خبرات الباحثين، ومن خلال الطرق الاحتمالية لتقدير حجم العينة العشوائية البسيطة، وأهم هذه الأسس ما يلي:-

1- أن يتراوح حجم العينة ما بين 5% الى 20% من حجم مجتمع الدراسة في حالة الدراسات المسحية، علما بأن هذه النسبة تقل كلما زاد حجم مجتمع الدراسة، وقد تزداد في الوضع المعاكس.

2- ينبغي ألا يقل عدد عناصر الخلية الواحدة في حالة الدراسات التجريبية ذات المعالجتين أو أكثر عن 5 عناصر.

3- يفضل أن يتراوح حجم العينة ما بين 50 إلى 100 عنصر في حالة الدراسات التي تهدف إلى حساب معامل الارتباط بين ظاهرتين.

اختيار العينة

لضمان تمثيل سليم وشامل لمجتمع الدراسة، فلا بد من مراعاة الشروط التالية قبل البدء في اختيار العينة، ولعل من بينها:-

- 1- تكافؤ وتساوي فرص اختيار أي مفردة أو عنصر من مفردات وعناصر مجتمع الدراسة.
- 2- ضرورة أن يكون حجم العينة كافياً لضمان دقة النتائج من خلال دقة تمثيل العينة لمجتمع الدراسة، فكلما كان حجم العينة كبيراً، كلما كان تمثيلها أفضل لمجتمع الدراسة، وكانت النتائج أفضل وأكثر دقة.
- 3- ضرورة تجنب الوقوع في بعض الأخطاء الشائعة في اختيار العينات، ومن أهم هذه الأخطاء:
الخطأ العشوائي ويرتبط وقوع هذا الخطأ بأسلوب اختيار مفردة أو عنصر معين من عناصر مجتمع الدراسة.

- ❑ خطأ التحيز وينجم عادة عن وقوع الباحث تحت تأثير معين يجعله منحاز لفكرة معينة، فيقوم باختيار عينات تتلاءم مع هذا التأثير وتعمل على تحقيقه.
- ❑ اختيار عناصر أو مفردات لا تنتمي الى مجتمع الدراسة.

خطوات اختيار العينة

تمر عملية اختيار العينة بمجموعة من المراحل المتسلسلة والمتراصة كالتالي:

- تحديد أهداف المسح بالعينة بشكل واضح ودقيق، لأن ذلك يساعد الباحث لاحقا في تحديد البيانات والمعلومات المراد جمعها وأسلوب جمعها .
- تحديد مجتمع الدراسة وتعريفه بشكل دقيق
- تحديد البيانات والمعلومات المراد جمعها، ولا بد أن تتلاءم هذه المعلومات والبيانات مع أهداف المسح بالعينة وتعمل على تحقيقها.

□ تحديد درجة الدقة المطلوبة: فكما أشرنا آنفا، فإن هناك بعض الأخطاء التي تقع عند اختيار العينة، وبالتالي لابد للباحث من تحديد درجة هذه الأخطاء والجهد والمال الإضافيين الذين سيبدلهم للتغلب على هذه الأخطاء، وتحقيق درجة عالية من الصحة، وهذا الوضع يرتبط بشكل مباشر بحجم العينة.

طرق وأساليب الحصول على البيانات: فهناك وسائل متعددة يمكن بواسطتها الحصول على المعلومات والبيانات المطلوبة، مثل: المقابلة والاستبيان.

□ **تحديد الإطار:** قبل اختيار العينة لابد من تقسيم مجتمع الدراسة الى اقسام يعرف كل منها بوحدة المعاينة، ومن الضروري أن تغطي وحدات المعاينة مجتمع الدراسة ككل، ولابد أن تكون هذه الوحدات منفصلة عن بعضها البعض، وغير متداخلة، بمعنى أن كل عنصر أو مفردة من مفردات مجتمع الدراسة ينتمي الى واحدة من هذه الوحدات، وتعرف جميع وحدات المعاينة بالإطار الذي لابد أن يكون محددًا بدقة وبوضوح.

□ اختيار العينة: هناك طرقا عديدة لاختيار العينة، ولكن قبل ذلك ينبغي تحديد حجم العينة ودرجة الدقة المنشودة والتكلفة والزمن اللازمين.

الاختبار المسبق: وهذا يعني ضرورة اجراء تجربة أولية لأسلوب جمع المعلومات والبيانات المطلوبة سواء أكان هذا الأسلوب استبانة أو مقابلة أو ملاحظة، وذلك لأن مثل هذا الاختبار قد يكشف عن مشاكل عديدة يمكن تجنبها قبل الشروع في جمع المعلومات، وبالتالي تلافي هذه المشاكل التي قد تؤثر بشكل كبير على دقة البيانات، وبالتالي دقة نتائج الدراسة.

تنظيم العمل الميداني: وهذا يتطلب:

تدريب العاملين في الميدان وتوضيح أهداف الدراسة وطرق جمع المعلومات

تنظيم عملية الاشراف على العاملين في الميدان
إيجاد نظام للتدقيق المبكر للبيانات والمعلومات التي يتم جمعها.
وضع الحلول المناسبة للحالات التي لا يتمكن فيها الباحث من الحصول على بيانات ومعلومات من بعض
عناصر ومفردات الدراسة.
تنظيم وتحليل البيانات، وفي هذه المرحلة لابد من:-
مراجعة الاستبانات التي تم ملؤها، وتصحيح الأخطاء الناجمة عن التسجيل، وكذلك حذف البيانات التي ثبت
خطؤها
إيجاد حل مناسب في حالة اهمال المستجيب للإجابة عن بعض الأسئلة.

أنواع العينات

يمكن أن تقسم العينات إلى عينات عشوائية، وعينات غير عشوائية، كما يلي:-

أولا : العينات العشوائية

وفي هذه النوع من العينات تعطى فرص متساوية لكل مفردة من مفردات مجتمع الدراسة في احتمال اختيارها في عينة الدراسة. كما أن في هذا النوع جميع أفراد مجتمع الدراسة معروفين. واستخدام هذا النوع من العينات هو ضمان للحصول على عينة ممثلة غير متحيزة، ليس للباحث أي دخل في اختيار مفرداتها ولذلك يمكن تعميمها على جميع مفردات مجتمع الدراسة الأصلي .

أنواع العينات العشوائية

ومن أنواع العينات العشوائية ما يلي:

1- العينة الطبقية

حيث يقسم مجتمع البحث إلى شرائح وأقسام وطبقات التي يشملها، مثال ذلك يقسم مجتمع منطقة ما إلى موظفين، وأصحاب مهن حرة، ومتقاعدين، وطلبة، وربات بيوت، لغرض دراسة خدمات المستشفيات، أو المكتبات، أو المدارس، المقدمة إليهم. يعد أخذ العينات العشوائية الطبقية طريقة مثمرة للغاية لأخذ العينات في المواقف التي ينوي الباحث فيها التركيز فقط على طبقات محددة من البيانات السكانية المتاحة. بهذه الطريقة ، يمكن العثور على الخصائص المرغوبة للطبقات في عينة المسح .

2- العينة البسيطة

وعن طريق هذا النوع من العينات يعطى الباحث فرصة متساوية لكل فرد من أفراد المجتمع بأن يكون ضمن العينة المختارة.

ويكون هذا النوع من العينات مفيدا ومؤثرا عندما يكون هناك تجانس وصفات مشتركة بين جميع أفراد المجتمع الأصلي المعني بالدراسة، من حيث الخصائص المطلوب دراستها في البحث، وعلى هذا الأساس فإن جميع أسماء أفراد المجتمع الأصلي يجب أن تكون محددة ومعروفة لدى الباحث.

يتمتع كل عنصر بالمجتمع بنفس فرصة الاختيار عند استخدام العينة العشوائية البسيطة، وفي هذه الطريقة يجب أن تشمل عملية اختيار العينة المجتمع بأكمله، ويمكن استخدام تقنيات إلكترونية في اختيار هذه العينة فيعطى كل عنصر من المجتمع رقم ثم يتم الاختيار عن طريق برنامج بطريقة تعتمد كلياً على الصدفة ليكونوا ضمن العينة العشوائية.

3- العينة المنتظمة

ويكون اختيار الوحدات منها على أساس تقسيم العدد الكلي للمجتمع على حجم العينة المطلوبة، ومن ثم توزيع وحدات المجتمع الأصلي، وبشكل متساوي ومنتظم على الرقم الناتج من ذلك التقسيم.

4- العينة العنقودية

في العينات العشوائية السابقة لابد أن تتوفر قائمة بعناصر المجتمع. ولكن أحيانا قد يتعذر توفر مثل هذه القائمة بينما تتوفر تجمعات طبيعية ضمن ذلك المجتمع، تسمى هذه التجمعات عناقيد، وإذا اخترنا عينة عشوائية من هذه العناقيد تسمى بالعينة العنقودية.

5- العينة المكانية أو المساحية:

يقوم هذا النوع من العينات على أساس جغرافي، حيث يتم اللجوء إلى هذا النوع من العينات عندما يكون مجتمع الدراسة منتشر في مناطق جغرافية عدة، ويتم اختيارها بطريقة عشوائية وتأتي هذه العينات على نوعين:

أ- **العينة المكانية الوحيدة:** وتكون هذه العينة ذات مرحلة واحدة، إذ يتم اختيارها من مناطق جغرافية متفاوتة.

ب- **العينة المكانية متعددة المراحل:** وذلك بأن نقسم كل منطقة إلى مناطق أصغر وحارات، فان العينة هنا تصبح مكانية متعددة المراحل.

ثانياً: العينات غير العشوائية

وهي العينات التي يتم اختيارها بشكل غير عشوائي ولا تتم وفقاً للأسس الاحتمالية المختلفة، وإنما تتم وفقاً للأسس وتقديرات ومعايير معينة يضعها الباحث، وفيها يتدخل الباحث في اختيار العينة وتقدير من يختار ومن لا يختار من أفراد مجتمع البحث الأصلي. ومن عيوب هذا النوع من العينات هو احتمال تحيز الباحث في الاختيار. ومن أمثلتها:

1- العينة الحصصية:

ويقوم هذا النوع على أساس تقسيم المجتمع الأصلي للبحث إلى شرائح وفئات وطبقات، مهنية أو اجتماعية أو تعليمية ... الخ، ويحدد حجم العينة على أساس أن يتناسب حجم عدد أفراد العينة المختارة مع الحجم والتعداد الأصلي لكل شريحة داخل المجتمع، ونسبتها إلى المجموع الكلي لمجتمع البحث.

2- العينات العمدية أو الغرضية

- ويكون الاختيار في هذا النوع من العينات على أساس حر، من قبل الباحث وحسب طبيعة بحثه، بحيث يحقق هذا الاختيار هدف الدراسة أو أهداف الدراسة المطلوبة، ومثال ذلك:
- أ. اختيار الطلبة الذين تكون معدلاتهم في الامتحان النهائي جيد جداً فما فوق فقط، لأن هدف الدراسة هو معرفة العوامل التي تؤدي إلى التفوق لدى هذا النوع من الطلبة مثلاً .
- ب. اختيار المتقاعدين فقط كشريحة اجتماعية ف منطقة ما، دون غيرهم، ومحاول معرفة اتجاهاتهم القرائية والكتب التي يحتاجونها، لأن طبيعة البحث تتعلق بالمتقاعدين دون غيرهم من شرائح المجتمع الأخرى.
- ج. اختيار الذين يقرؤون جريدة ما بشكل يومي منتظم، كأن يكون قراءة جريدة الجمهورية،

3- العينة العرضية أو عينة الصدفة

ويكون الاختيار في هذا النوع من العينات سهلاً، إذ يعتمد الباحث إلى اختيار عدد من الأفراد الذين يستطيع العثور عليهم، في مكان ما، وفي فترة زمنية محددة وبشكل عرضي أي عن طريق الصدفة، كأن يذهب الباحث إلى مكتبة من المكتبات أو مدرسة من المدارس أو كلية من الكليات، التي تتعلق البحث بها ثم يوزع الاستبيان على من يراهم موجودين أمامه، وقد يضطر العديد من الباحثين اختيار هذا النوع من العينة لسهولة استخدامها، أو لأن الوقت الذي لديه محدد أو لأية أسباب ومبررات أخرى، ومهما يكن من أمر فإن من أهم سلبيات هذا النوع من العينات هو أنها قد لا تمثل المجتمع الأصلي .

مثال على مجتمع الدراسة وعينتها من واقع أحد البحوث العلمية:
في دراسة علمية تحت عنوان "دور القيادة الخادمة في الحد من التهكم التنظيمي لدى العاملين في المستشفيات الحكومية التابعة لوزارة الصحة بمحافظة بورسعيد « قام الباحث أبو الذهب بوصف مجتمع دراسته وعينته على النحو التالي:-
يتكون مجتمع البحث من جميع العاملين بالمستشفيات الحكومية التابعة لوزارة الصحة بمحافظة بورسعيد وقد تم حصر هذه المستشفيات من واقع سجلات مديرية الصحة بمحافظة بورسعيد في عدد 12 مستشفى، وقد قام الباحث بإدراج شكل يبين أنواع و أسماء تلك المستشفيات.

هذا ويتمثل مجتمع البحث في جميع الموظفين العاملين بهذه المستشفيات من الفئات المختلفة (فريق طبي، هيئة تمريض، فنيون اداريون) والبالغ عددهم 3587 موظفا، وذلك من واقع سجلات مديرية الصحة بمدينة بورسعيد في نهاية النصف الثاني من عام 2017 م، وقد قام الباحث بوضع جدول يتضمن تصنيف وأعداد العاملين داخل كل مستشفى من هذه المستشفيات.

عينة البحث

ذكر الباحث أنه اعتمد على أسلوب العينات، وذلك لصعوبة تطبيق أسلوب الحصر الشامل، نظرا لكبر وضخامة مجتمع البحث، وأنه قد قام بسحب العينة اعتمادا على إجراءات سحب العينة الطبقية من مجتمع البحث، كما قام الباحث بتوضيح المعادلة التي اعتمد عليها في حساب حجم العينة، وبعد تطبيق معادلة حجم العينة، خلص الباحث الى أن حجم العينة المناسب يساوي 347 مفردة. وقام الباحث بعرض ما يخص كل مستشفى من مفردات العينة،

ثم قام الباحث بإعادة تقسيم العمالة في هذه المستشفى الى أربع فئات، ألا وهي : فئة الفريق الطبي، فئة التمريض، فئة الفنيين ، فئة الإداريين.

خاتمة المحاضرة:

تم خلال هذه المحاضرة استعراض ما المقصود بمجتمع الدراسة وأنواعه والحالات التي يتم فيها دراسة كامل المجتمع وتعريف العينات ومزاياها وعيوبها واعتبارات اللجوء الى أسلوب العينات وفوائده وكيفية تحديد حجم العينة واختيارها وخطوات اختيارها وأنواعها.

المهمة المطلوبة

في ضوء دراستك لمجتمع الدراسة وعينتها، اعرض لمجتمع الدراسة وعينتها وفق ما ورد بأحد البحوث والدراسات العلمية، موضحا نوع العينة التي اعتمد عليها الباحث في دراسته، وكيف تمكن من تحديد حجمها (المعادلة ان كانت موجودة)، على أن يتم عرض اجابتم في صيغة ملف PDF وأيضا فيديو. **يرجى أن تكون إجاباتكم مجرد سرد لما ورد في البحث، ودون أي نقد تيسيرا عليكم.**
مع أطيب التمنيات لكم بالتوفيق،

المراجع :

- ❑ المحمودي، محمد سرحان علي.(2019). مناهج البحث العلمي. صنعاء: دار الكتب، الطبعة الثالثة.
- ❑ الحمداني، موفق وآخرون.(2009). مناهج البحث العلمي: الكتاب الأول: أساسيات البحث العلمي. عمان: جامعة عمان للدراسات العليا.
- ❑ القواسمة، رشدي وآخرون.(2012). مناهج البحث العلمي. عمان: منشورات، جامعة القدس المفتوحة، الطبعة الثانية.
- ❑ بوحوش، عمار و الذنيبات، محمد محمود. (2007). مناهج البحث العلمي وطرق اعداد البحوث. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، الطبعة الرابعة.
- ❑ عليان، ربحي مصطفى وغنيم، عثمان محمد. مناهج وأساليب البحث العلمي- النظرية والتطبيق. عمان: دار صاء للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى.



Thank You!



